مجـــلة جـــامعة بخت الرضـــــا العلمية المحـــكمة ربع السنوية، العـدد (42) المجلد (1) سبتمبر 2025م
معامل التأثير العربي (1.12)
ISSN: 1858-6139, Online

الصحة الإنجابية في القرآن الكريم والسنة النبوية: (دراسة تأصيلية تحليلية)

محمد عامر أحمد محمد[1]
[1]جامعة بخت الرضا، كلية التربية، قسم الجغرافيا

تاريخ القبول:2019/08/27 تاريخ النشر: 2025/09/30م

مستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على الصحة الإنجابية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال دراسة تأصيلية تحليلية تربط بين المفهوم المعاصر للصحة الإنجابية والرؤية الإسلامية. تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى يتفق مفهوم الصحة الإنجابية في الطب الحديث مع تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية؟ استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي التأصيلي. خلصت الورقة إلى أن المفهوم الإسلامي للصحة الإنجابية أكثر توازنًا وشمولًا، ويمثل أساسًا صالحًا لبناء برامج توعية صحية متوافقة مع القيم الدينية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية. أوصت الدراسة بتعزيز التوعية بمفهوم الصحة الإنجابية من منظور إسلامي في المدارس والجامعات.

كلمات مفتاحية: الصحة الإنجابية، القرآن الكريم، السنة النبوية، الفقه الإسلامي، تنظيم الأسرة.

Abstract

The study aimed to explore reproductive health in light of the Holy Quran and the Sunnah, through an analytical, grounded study that links the contemporary concept of reproductive health with the Islamic perspective. The study's problem was formulated in the following main question: To what extent does the concept of reproductive health in modern medicine align with the teachings of the Holy Quran and the Sunnah؟ The study used the inductive analytical and deductive approach. The paper concluded that the Islamic concept of reproductive health is more balanced and comprehensive, and represents a valid basis for developing health awareness programs compatible with the religious and social values of Islamic societies. The study recommended raising awareness of the concept of reproductive health from an Islamic perspective in schools and universities.

Keywords: Reproductive health, Holy Quran, Sunnah, Islamic jurisprudence, family planning.

مقدمة

تُعدّ الصحة الإنجابية من المفاهيم المعاصرة التي حظيت باهتمام عالمي، حيث تشمل الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالعملية الإنجابية في جميع مراحل الحياة. وعلى الرغم من حداثة هذا المصطلح، إلا أن مبادئه وجوانبه الجوهرية قد وردت في نصوص الشريعة الإسلامية، سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهّرة، حيث تناولت هذه النصوص قضايا تتعلّق بالزواج، الإنجاب، الحمل، الرضاعة، الطهارة، التربية، وتنظيم الأسرة، وغيرها. تسعى هذه الورقة إلى تأصيل مفهوم الصحة الإنجابية في ضوء المصادر الإسلامية الأساسية، وبيان كيف تعاملت الشريعة الإسلامية مع هذا المفهوم من منظور شمولي متوازن، يراعي الفطرة الإنسانية، ويحقق الكرامة والحماية لكلا الزوجين، وللذرية كذلك.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب: وتُبرز الدراسة أن الإسلام اعتنى بالصحة الإنجابية بشكل شامل، لا يقتصر على الجانب الجسدي فقط، بل يشمل أيضًا الأبعاد النفسية والاجتماعية والشرعية، مع مراعاة الحقوق المتبادلة بين الزوجين، وحفظ كرامة المرأة والرجل، وضمان نشأة ذرية صالحة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1/ التعريف بمفهوم الصحة الإنجابية من المنظور الإسلامي.

2/ استعراض النصوص القرآنية والحديثية ذات الصلة بالصحة الإنجابية.

3/ تبيان موقف الشريعة من الحقوق الإنجابية لكل من الرجل والمرأة.

4/ توضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بتنظيم الأسرة، الحمل، الرضاعة، والعلاقة الزوجية.

5/ تحليل كيفية توازن الإسلام بين الحقوق والواجبات الإنجابية.

مشكلة الدراسة

رغم انتشار مصطلح "الصحة الإنجابية" في الأوساط الطبية والدولية، إلا أن هناك غموضاً أو التباساً حول موقف الإسلام من هذا المفهوم، ومدى توافقه مع القيم الشرعية. كما أن بعض التطبيقات المعاصرة للصحة الإنجابية قد تتعارض مع المبادئ الإسلامية، مما يفرض الحاجة إلى دراسة تأصيلية توضح الرؤية الإسلامية لهذه المسائل.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي التأصيلي، وذلك من خلال جمع النصوص الشرعية المتعلقة بالصحة الإنجابية، تبيان دلالات النصوص ومضامينها المرتبطة بالصحة الإنجابية، وضع إطار فقهي وفكري متكامل يوضح موقف الإسلام من مفاهيم الصحة الإنجابية والمقارنة بين المفهوم الطبي المعاصر والرؤية الإسلامية.

مصادر المعلومات

المصادر الشرعية الأساسية: القرآن الكريم، كتب الحديث النبوي الصحيح (البخاري، مسلم، سنن أبي داود، الترمذي...). كتب التفسير والفقه: تفسير الطبري، القرطبي، ابن كثير، كتب الفقه المقارن. الدراسات الفقهية والطبية الحديثة التي تناولت مفهوم الصحة الإنجابية. ووثائق ومنشورات المنظمات الصحية مثل منظمة الصحة العالمية WHO، للتعرف على التعريف المعاصر للمفهوم.

الصحة الإنجابية

تعريف الصحة الإنجابية (من المنظور المعاصر)

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) "الصحة الإنجابية" بأنها "حالة من السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته، في جميع مراحل الحياة". وهذا يشمل القدرة على الإنجاب، والحرية في اتخاذ القرار بخصوص توقيت الإنجاب وعدد الأطفال، والحق في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الإنجابية.

تعريف الصحة الإنجابية في الإسلام

رغم عدم وجود مصطلح "الصحة الإنجابية" بالنص، إلا أن المفهوم موجود ضمنيًا في نصوص الشريعة. فالإسلام يعتني بالزواج، والنسل، والحمل، والرضاعة، والطهارة، والتربية، ورعاية الأسرة، وضمان الكرامة الجسدية والنفسية للمرأة والرجل. ومن ثم، يمكن تعريف الصحة الإنجابية في المنظور الإسلامي بأنها:

"حالة من التكامل الجسدي والنفسي والشرعي في الوظائف الإنجابية، بما يحقق مقاصد الشريعة من حفظ النسل والعرض، ويضمن الحقوق والواجبات لكل من الزوجين والذرية، ضمن إطار الزواج المشروع."

عرض وتحليل النصوص الشرعية

فيما يلي أهم النصوص الشرعية المتعلقة بالصحة الإنجابية في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي تغطي مختلف الجوانب مثل الزواج، تنظيم النسل، الحمل، الرضاعة، والنظافة والصحة الجنسية.

الزواج والتكاثر

الصحة الإنجابية تبدأ من إطار شرعي للإنجاب، وهو الزواج، وقد وردت عدة نصوص:

ISSN: 1858-6139, Online

الأمر بالزواج:

﴿وَأَنكِحُوا الأيامى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: 32) وهذا دليل على تشجيع الزواج لحفظ النسل والعفة.

التكاثر عبادة

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ (النحل: 72)

يبين أن الإنجاب نعمة من نعم الله.

الحث على الزواج والتكاثر

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): «تَزَوَّجوا الوَدودَ الولودَ، فإنّي مكاثرٌ بكمُ الأممَ يومَ القيامة» رواه أبو داود (حديث رقم 2050) والنسائي، وصححه الألباني.

الشرح: النبي (ص) يرغّب في الزواج بالمرأة الولود (أي القادرة على الإنجاب)، لأن في ذلك حفظاً للنسل، واستمرارية للعمران البشري، مع ربط الإنجاب بمقصد عبادة الله وتكثير الأمة.

النكاح وسد باب الانحراف

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله (ص): « لحديث يبين أن الزواج وسيلة لحفظ الصحة الإنجابية والأخلاقية، فهو يحمي من الأمراض الناتجة عن الانحراف (كما نراه اليوم في الأمراض المنقولة جنسياً)، كما أن الصوم يخفف الشهوة عند من لم يتيسر له الزواج.

حق البدن في الاعتدال الجنسي

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي قال له: «إن لبدنك عليك حقًّا، وإن لعينك عليك حقًّا، وإن لزوجك عليك حقًّا» رواه البخاري (5199).

الشرح: الرسول يقرر قاعدة التوازن: فلا إفراط ولا تفريط في العلاقة الزوجية. كثرة الجماع المرهقة أو هجر الزوجة كلاهما يضر بالصحة الإنجابية والنفسية.

الرضاعة الطبيعية

قال الله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: 233]. وجاء في الحديث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله: «لا تُحَرِّمُ الرضاعةُ إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام»

رواه الترمذي (1152) وصححه الألباني.

الشرح: النص يحث على الرضاعة الطبيعية الكاملة؛ فهي أساس تغذية المولود وصحته الجسدية والمناعية، كما يشير إلى التوقيت الأمثل (قبل الفطام).

العزل (تنظيم النسل قديماً)

عن جابر رضي الله عنه قال: «كنا نعزل على عهد رسول الله (ص)، والقرآن ينزل» متفق عليه (البخاري 5208، مسلم 1440).

الشرح: العزل هو إخراج المني خارج الرحم لتجنب الحمل. إقرار النبي ﷺ له دون نهي صريح يدل على أن تنظيم النسل جائز بضوابط (التراضي بين الزوجين – عدم الضرر – عدم قطع النسل كلياً). هذا يقابل وسائل تنظيم الحمل الحديثة.

النهي عن الوطء في الحيض

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي (ص) قال: «اصنعوا كلَّ شيء إلا النكاح» يعني في الحيض. رواه مسلم (302).

الشرح: الحديث يحرم الجماع وقت الحيض، حمايةً لصحة الزوجين؛ فقد أثبت الطب الحديث أن ذلك يزيد من فرص انتقال الالتهابات والأمراض.

ISSN: 1858-6139, Online

الخلاصة

الأحاديث النبوية أرست مبادئ الصحة الإنجابية منذ 14 قرناً نلخصها فيما يلي:

1/ التشجيع على الزواج والتكاثر. حفظ الفرج والعفة.

2/ مراعاة الاعتدال في العلاقات الزوجية.

3/ الرضاعة الطبيعية سنتين كاملتين. جواز تنظيم النسل بضوابط.

4/ تجنب الجماع وقت الحيض كتاب الحيض.

5/ باب جواز مباشرة الحائض فوق الإزار.

6/ ينهى عن الجماع في الحيض حماية لصحة الزوجين.

الحمل والولادة: من القرآن الكريم:

مراحل الحمل

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

(المؤمنون: 12–14) وهذا توضيح دقيق لمراحل الجنين، وهو أصل في الصحة الإنجابية والجنينية.

تقدير مدة الحمل والرضاعة: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (الأحقاف: 15) أصل في تقدير أقل مدة الحمل وحقوق الأم.

الرضاعة الطبيعية وصحة الطفل

من القرآن الكريم:

مدة الرضاعة الطبيعية المثالية: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة: 233) وهذا تشجيع على الرضاعة لمدة عامين كاملين لصحة الطفل والأم.

تنظيم النسل والوقاية من الأمراض: من السنة النبوية:

جواز تنظيم النسل بالوسائل المباحة: عن جابر رضي الله عنه قال: "كنا نعزل على عهد رسول الله (ص) والقرآن ينزل فلم ينهنا" (رواه البخاري ومسلم)[1] وهذا دليل على جواز العزل (منع الحمل) إذا كان باتفاق الزوجين ودون ضرر.

اختيار الزوجة الصالحة ذات الصحة: قال النبي (ص): "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة"(رواه أبو داود والنسائي)[2] حث على اختيار الزوجة القادرة على الإنجاب لتعزيز الصحة الإنجابية للأسرة.

النظافة والصحة الجنسية: من القرآن الكريم:

الأمر بالطهارة بعد الجماع: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة: 6) دلالة على الاهتمام بالنظافة الشخصية لحماية الصحة الإنجابية.

تحريم العلاقات غير الشرعية: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 32)

أساس في الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيًا.

رعاية الأم بعد الولادة والنفاس: من السنة النبوية: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله (ص) أربعين يومًا" (رواه أبو داود والترمذي)[3] توجيه بخصوص مدة النفاس لحماية صحة الأم.

القيم العامة للصحة الإنجابية

[1] كتاب النكاح – باب العزل – رقم الحديث 5209 – ج6

[2] كتاب النكاح – باب النهي عن تزويج من لم تلد – رقم الحديث 2050 – ج2 .

[3] باب ما جاء في وقت النفساء – رقم الحديث 31 – ج1 – وحديث رقم 139 في سنن الترمذي – ج1 .

ISSN: 1858-6139, Online

قال رسول الله (ص): "لا ضرر ولا ضرار" (رواه ابن ماجه)[1] قاعدة فقهية عامة تشمل منع كل ما يضر بالصحة الإنجابية، مثل وسائل منع الحمل الضارة أو الممارسات غير الصحية.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات والبحوث الأكاديمية قضايا الصحة الإنجابية من منظور ديني وطبي واجتماعي، كما سعى عدد من الباحثين إلى توضيح الأسس الشرعية التي تضبط هذه المسائل في ضوء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وما يتصل بها من مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس والنسل والعقل.

الدراسات العامة حول الصحة الإنجابية في الإسلام

تُظهر مراجعات الأدبيات أن مفهوم الصحة الإنجابية في السياق الإسلامي يقوم على مبدأ التكامل بين الجسد والروح، واحترام كرامة الإنسان منذ مرحلة الجنين حتى الوفاة. وقد بيّنت دراسة العُمير وآخرين (Alomair et al., 2020) أن النساء المسلمات يواجهن تحديات خاصة تتعلق بالحواجز الثقافية والدينية والاجتماعية في الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية، وأن التوعية المبنية على القيم الإسلامية تسهم في تعزيز الرعاية الصحية واحترام الخصوصية الثقافية. كما أشار الباحثون إلى أهمية الربط بين النصوص الشرعية والممارسات الصحية الحديثة لتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالصحة الجنسية والإنجابية.

الدراسات الفقهية حول تنظيم الأسرة وتحديد النسل

تناولت بحوث متعددة قضية تنظيم الأسرة من منظور فقهي، أبرزها دراسة مير وآخرين (Mir et al., 2013) التي أوضحت أن غالبية الفقهاء المسلمين عبر العصور أجازوا بعض وسائل تنظيم النسل المؤقتة مثل العزل، ما دام ذلك برضا الزوجين ودون ضرر دائم. واستندت هذه الدراسات إلى أحاديث صحيحة منها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «كنا نعزل والقرآن ينزل» (رواه مسلم)، مما يدل على إقرار النبي ﷺ لهذا الفعل بشرط مراعاة الحقوق الزوجية وعدم نية قطع النسل. كما بينت دراسات أخرى أن مبدأ الإباحة في التنظيم يرتبط بمقاصد الشريعة في رفع الحرج وتحقيق المصلحة ودفع الضرر، خاصة عند وجود مبررات طبية أو اقتصادية معتبرة.

الدراسات المتعلقة بالتقنيات الطبية الحديثة (الإخصاب المساعد والأنابيب)

بحثت مراجعات علمية وفقهية معاصرة في مشروعية التقنيات المساعدة على الإنجاب (Assisted Reproductive Technology – ART) مثل الإخصاب خارج الرحم والتلقيح الصناعي. فقد أشار ماثيوز (Matthews, 2021) في دراسته المنشورة في مجلة (Religions (MDPI إلى أن المجامع الفقهية الإسلامية تقر باستخدام تقنيات الإخصاب المساعد بشرط أن يكون بين زوجين تربطهما علاقة زواج شرعي قائم، وتحظر أي تدخل لطرف ثالث كالتبرع بالبويضات أو الحيوانات المنوية أو الأرحام البديلة. وأكدت دراسة المركز الوطني الأمريكي للصحة الحيوية (NCBI, 2015) أن هذه الضوابط تنسجم مع مقاصد الشريعة في حفظ النسب وصون الأسرة من الاختلاط.

الدراسات القرآنية والحديثية في قضايا الأمومة والرضاعة

ركزت بعض الدراسات على الجوانب القرآنية والحديثية المتصلة بالأمومة والرضاعة الطبيعية، لما لها من أثر صحي وإنساني عميق. فقد أوضحت دراسة مهرپيشه (Mehrpisheh, 2020) أهمية الرضاعة الطبيعية في الإسلام استنادًا إلى قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: 233]، حيث تُبرز هذه الآية البعد الحقوقي والإنساني للأم والطفل معًا. وبيّنت الدراسة أن التوجيهات النبوية في هذا المجال تتوافق تمامًا مع ما توصل إليه الطب الحديث من فوائد الرضاعة في بناء مناعة الطفل ونموّه النفسي والجسدي.

[1] سنن ابن ماجة – كتاب الأحكام – باب من بنى في حقه ما يضر بجاره – رقم الحديث 2340 .

الدراسات الاجتماعية والثقافية حول الصحة الإنجابية في المجتمعات الإسلامية: تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الثقافة والدين في تشكيل الممارسات الإنجابية لدى المجتمعات الإسلامية. فقد خلصت دراسة عروسيل وآخرين (Arousell et al., 2017) إلى أن الالتزام الديني يمكن أن يكون عاملاً محفزًا لتحسين الممارسات الصحية إذا تم توظيفه بشكل إيجابي في حملات التوعية. وأظهرت دراسة نسيم وآخرين (Naseem et al., 2023) أن تعزيز الحوار بين الأطباء ورجال الدين يسهم في زيادة تقبّل خدمات الصحة الإنجابية لدى النساء المسلمات، خصوصًا في البيئات المحافظة.

الدراسات العربية المحلية

وفي السياق العربي، تناولت عدد من الأطروحات الجامعية والمقالات المحلية موقف الشريعة من قضايا الإنجاب والخصوبة، مثل رسالة جامعة النجاح بفلسطين (2018) التي بحثت في «موقف الشريعة الإسلامية من التقنيات الحديثة في الإنجاب»، وأكدت أن الإسلام لا يقف ضد العلم بل يوجهه وفق ضوابط شرعية تحفظ الأنساب وتمنع المفاسد. كما أوصت هذه الدراسات بضرورة إدماج المفاهيم الدينية في برامج التوعية الصحية بما يحقق التكامل بين الفقه والطب.

التحليل والمناقشة

1. أن مفهوم الصحة الإنجابية في الإسلام لا يقتصر على الجوانب البيولوجية، بل يشمل البعد الأخلاقي والروحي والاجتماعي.
2. أن الفقه الإسلامي يتسم بالمرونة في التعامل مع المستجدات الطبية ما دامت تحقق المقاصد العامة للشريعة.
3. أن أغلب البحوث ركزت على قضايا تنظيم الأسرة والتقنيات الحديثة، بينما لا تزال هناك حاجة لمزيد من الدراسات التحليلية في الجانب القرآني والنبوي المتعلق بالتربية الإنجابية والوقاية الصحية.
4. أن تكامل الجهود بين العلماء والأطباء والمؤسسات الصحية يمكن أن يسهم في بلورة نموذج إسلامي أصيل للصحة الإنجابية يجمع بين النص الشرعي والعلم الحديث.

5/ شمولية المفهوم في الإسلام: يظهر أن الصحة الإنجابية ليست مجرد أمر طبي أو جسدي، بل هي منظومة متكاملة تشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والدينية.

6/ الموازنة بين الحقوق والواجبات: الإسلام لا يمنح أحد الزوجين السيطرة الكاملة على قرار الإنجاب، بل يُوجب التشاور والاتفاق، ويمنح المرأة حقّها في الرضاعة والراحة الجسدية.

7/ الضوابط الشرعية: هناك ضوابط تنظم استخدام وسائل تنظيم الأسرة، أو عمليات التلقيح الصناعي، أو الإجهاض، بما ينسجم مع أحكام الشريعة.

8/ المقاصد الشرعية: حفظ النسل أحد ضرورات الشريعة الخمس، أي قضايا الصحة الإنجابية في صلب اهتمامات الدين.

الخاتمة

يتّضح من خلال هذه الدراسة أن الإسلام سبق المفاهيم الحديثة في العناية بالصحة الإنجابية، ووضع أُسسًا راسخة تضمن للإنسان التوازن الجسدي والروحي، من خلال تشريعات متكاملة تشمل الزواج، الحمل، الولادة، التربية، والطهارة. ومن المهم إبراز هذا الجانب المضيء من الشريعة، لتقديم بديل حضاري يحترم الإنسان ويصون فطرته، في ظل تحديات فكرية وممارسات خاطئة تُروّج تحت مسمى "الصحة الإنجابية".

النتائج:

1/ الإسلام يدعو إلى الحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية للمرأة والرجل في كل مراحل الإنجاب.

2/ الشريعة تراعي طبيعة المرأة في الحمل والرضاعة، وتضع حقوقًا لها لا يجوز تجاوزها.

3/ الرؤية الإسلامية أوسع وأشمل من المفهوم الطبي البحت، حيث تُراعي الكرامة، العفاف، والنقاء الروحي.

التوصيات:

1/ تدريب العاملين في القطاع الصحي على الفهم المتوازن لهذه القضايا بما يتوافق مع الثقافة الإسلامية.

ISSN: 1858-6139, Online

2/ إصدار أدلة إرشادية من المجامع الفقهية توضح الضوابط الشرعية لكل ما يتعلق بالصحة الإنجابية.

3/ دعم البحوث التي تربط بين العلوم الطبية والشرعية في هذا المجال.

المصادر والمراجع

1/ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة.

2/ البخاري، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير، دار طوق النجاة.

3/ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية.

4/ باب ما جاء في وقت النفساء – رقم الحديث 31 – ج1 – وحديث رقم 139 في سنن الترمذي – ج1 .

5/ سنن ابن ماجة – كتاب الأحكام – باب من بنى في حقه ما يضر بجاره – رقم الحديث 2340 .

6/ كتاب النكاح – باب النهي عن تزويج من لم تلد – رقم الحديث 2050 – ج2 .

7/ مسلم، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي.

8/ كتاب النكاح – باب العزل – رقم الحديث 5209 – ج6

9/ يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام.

10/ محمد الأشقر، مقاصد الشريعة الإسلامية.

11/ منظمة الصحة العالمية، "تقرير الصحة الإنجابية"، 2020.

12/ جامعة النجاح الوطنية (2018). موقف الشريعة الإسلامية من التقنيات الحديثة في الإنجاب. رسالة ماجستير غير منشورة

13. Alomair, N., et al. (2020). Factors influencing sexual and reproductive health of Muslim women. Reproductive Health Journal.

14. Mir, A. M., et al. (2013). Islam and family planning: changing perceptions.

atthews, Z. (2021). A Review of the Rulings by Muslim Jurists on Assisted Reproductive Technology. Religions (MDPI).

15.National Center for Biotechnology Information (2015). Assisted Reproductive Technology: Islamic Perspective.

16.Mehrpisheh, S. (2020). The Importance of Breastfeeding Based on Islamic Rules.

17.Arousell, J., et al. (2017). Culture, religion, and reproductive health among Muslims.

18. Naseem, A., et al. (2023). Exploring Muslim Women's Reproductive Health Needs.